CD/PV.1148

6 August 2009

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

**المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والثامنة والأربعين بعد الألف**

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الخميس، ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٢٠

*الرئيسة:* السيدة كارولاين **ميلر**..... (أستراليا)

(A) GE.09-63842 231109 231109

الرجاء إعادة الاستعمال

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*) أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٤٨ لمؤتمر نزع السلاح.

قبل أن أبدأ – وأنا أعلم أن زميلي الياباني سيتكلم عن هذا بعد قليل – أود أن استرعي انتباه المندوبين إلى أن اليوم، ٦ آب/أغسطس، يصادف الذكرى الرابعة والستين لليوم الذي فُجِّرت فيه قنبلة ذرية في سماء مدينة هيروشيما اليابانية. وهذه مناسبة مهيبة تذكرنا جميعا بالدمار والخراب اللذين تتسبب فيهما الأسلحة النووية وبالأهمية الملحة التي يكتسيها استئناف هذه الهيئة لعملها المتعلق بنزع السلاح النووي.

وقبل أن أفسح المجال للمتكلمين، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيبا حارا بزميلنا الجديد، السفير هوفمان من ألمانيا، الذي سيمثل بلده في المؤتمر. وأنتهز هذه المناسبة لأؤكد له تعاوننا ودعمنا الكاملين في أداء مهامه. ومرحبا به كثيرا.

لدي المتكلمون من البلدان التالية لتناول الكلمة في الجلسة العامة لهذا اليوم: اليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وأعطي الكلمة للممثل الدائم الموقر لليابان.

**السيد سودا** (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*) سيدتي الرئيسة، رغم أنني بنفسي جديد في هذا المؤتمر، فإني أود أن أنضم إلى المندوبين الآخرين في الترحيب بحرارة بالسفير حانان من بنغلاديش وبسفير نيوزيلاندا، والتقيت هذا الصباح بالسفير الألماني الجديد، السيد هوفمان. فمرحبا بكم كثيرا.

وشكرا جزيلا على إشارتك إلى تاريخ اليوم البالغ الأهمية. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر أن هذا اليوم يصادف الذكرى الرابعة والستين لإلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما. وفي اليابان، يشكل هذا اليوم، إلى جانب ٩ آب/أغسطس فيما يخص ناكازاكي، موعدا لتذكُّر المأساتين بغية تجديد عزمنا على العمل من أجل إقامة عالم خال من الأسلحة النووية من خلال مساعينا الحالية والمقبلة.

ويبدو أننا دخلنا الآن مرحلة مهمة جدا فيما يتعلق بجهودنا في سبيل تعزيز نزع السلاح النووي وعدم الانتشار على الصعيد الدولي. وقد شهد هذا العام عددا لا بأس به من البيانات السياسية والمبادرات والتحركات التعاونية القوية والمشجعة في ذلك المجال. ومن جملتها، على سبيل المثال، أن اليابان وأستراليا أنشأتا اللجنة الدولية المعنية بعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، التي يُتوقع أن تفرز وثيقة ذات منحى عملي عقب دورتها الختامية في هيروشيما في شهر تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام. وفي أعقاب الدورة الثالثة المثمرة للجنة التحضيرية المعقودة في أيار/مايو، شرع المجتمع الدولي بالفعل في العمل سويا من أجل إنجاح مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار في أيار/مايو القادم بشكل لا حدود له.

أما بخصوص مؤتمر نزع السلاح نفسه، فقد اعتمدنا أخيرا برنامج عمل، بعد عقد من الركود، ونوشك أن نشرع في إجراء مفاوضات ومناقشات بشأن المسائل المهمة في

جدول أعمال المؤتمر. ويحدو اليابان أمل قوي في أن يبدأ المؤتمر على الفور العمل الجوهري الذي سيفضي إلى نتائج ملموسة في المستقبل القريب. وإن وفد بلدي مستعد للتعاون بأقصى ما في وسعه مع الرئاسة ومع الوفود الأخرى من أجل بدء عهد جديد من العمل الخصب في مؤتمر نزع السلاح.

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*) أشكر سفير اليابان على كلمته، وأعطي الكلمة الآن لزميلنا الجديد، السفير هوفمان من ألمانيا.

**السيد هوفمان** (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*) شكرا لك، سيدتي الرئيسة، على إعطائي الكلمة وعلى عبارات الترحيب التي وجهتها إلي من قبل.

وبما أن هذه أول مرة أتناول فيها الكلمة بصفتي الممثل الدائم لألمانيا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف، أود أن أبدأ بالإعراب عن مدى سروري وفخري لا لانضمامي إلى هذا المحفل فقط بل لحصول ذلك في هذا الظرف الخاص أيضاً.

ومنذ أن بدأتُ العمل في ميدان نزع السلاح وتحديد الأسلحة – أول الأمر في فيينا في الثمانينات من القرن الماضي في إطار المفاوضات بشأن القوات التقليدية في أوروبا ثم في مرحلة أحدث عهدا خلال فترة عملي رئيساً لإدارة مراقبة الأسلحة النووية ومنع انتشارها في وزارة الشؤون الخارجية الاتحادية في برلين – راودتني جاذبية فكرة المساهمة في قضية نزع السلاح العظيمة من موقع رئيس الوفد الألماني إلى مؤتمر لنزع السلاح متقد النشاط في جنيف.

إن مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك المحافل التي سبقته، لديه تاريخ طويل ومتميز. فهنا، في جنيف، جرى التفاوض بشأن معاهدات حاسمة. وينبغي ألاّ تحجب هذا الأمرَ حالة الركود المثيرة للأسف الشديد التي شهدها المؤتمر على مدى عقد ضائع.

ولكن يبدو الآن أنه توجد في نهاية المطاف لدى جميع الدول الأعضاء رغبة جديدة في طي الصفحة أخيرا. ويسرني كثيرا أنه في اليوم نفسه الذي أتقلد فيه مهامي ثمة ثقة أن قرارات ستتخذ في هذه الهيئة وستفسح السبيل لبداية جديدة. وينبغي أن يكون هدفنا السياسي المشترك جعل مؤتمر نزع السلاح مجددا في وضع يتيح له الاضطلاع على الوجه الكامل بدوره المهم باعتباره محفل المجتمع الدولي الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح.

اسمحي لي أن أعرب عن مدى سعادتي برئاستك لأول جلسة أشارك فيها من جلسات مؤتمر نزع السلاح. واسمحي لي أن أهنئك وغيرك من الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠٠٩ على التقدم الهام الذي حققتموه خلال هذه الدورة. وأود أن أؤكد لكم جميعا كامل دعمي ودعم وفد بلدي لجهودكم في توجيه أعمال هذا المؤتمر، الذي يجتاز فعليا، إن جاز التعبير، السنتيمترات الأخيرة في مسيرة تجاوز المأزق الذي يتخبط فيه منذ عقد من الزمن ولتمكينه من الشروع فعلا في عمله الجوهري في عام ٢٠٠٩.

كما أود أن أوجه تحياتي إلى الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد سيرغي اوردجونيكيدزه. وأتطلع إلى العمل معه ومع فريق أمانة المؤتمر.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الزملاء الذين رحبوا بي هنا بود. وأتطلع إلى العمل معكم جميعا من أجل المساهمة في إحراز التقدم في برنامج نزع السلاح وعدم الانتشار.

إن وجودنا هنا ليس غاية في حد ذاته. فالعالم يواجه مجموعة من المخاطر والتهديدات، للبعض الشديد الخطورة منها صلة مباشرة بأعمال هذا المؤتمر، ويجدر بنا على وجه الخصوص في اليوم الذي فُجِّرت فيه أول قنبلة ذرية منذ ٦٤ سنة أن نذكر أنفسنا بأنه لا يزال يوجد نحو ٢٦ ٠٠٠ قطعة سلاح نووي في الترسانات في مختلف أرجاء العالم لا يزال بعضها في حالة تأهب قصوى. وعاشت أجيال ولا تزال وهي تعرف أن العالم يمكن أن يزول في ومضة ضوء. وفي الوقت ذاته، انتشرت ولا تزال تنتشر تكنولوجيا صنع القنابل النووية.

وثمة مسائل أخرى مهمة على جدول أعمال المؤتمر تستلزم اهتمامنا الخاص. وعلى سبيل الذكر لا الحصر، يشكل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي مصدر قلق للبشرية جمعاء. وينبغي بلا شك معالجة هذا المشكل بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب.

إن جمهورية ألمانيا الاتحادية ما فتئت تناصر بقوة منذ عقود قضايا نزع السلاح وتحديد الأسلحة، وليس ذلك من قبيل المفاجأة نظرا لتاريخها ولموقعها الخاص خلال فترة الحرب الباردة.

وقد قال وزير الشؤون الخارجية السيد شتاينماير مؤخرا: "إن مسألتي نزع السلاح وتحديد الأسلحة توجدان اليوم مرة أخرى، وباستحقاق، في مقدمة الاهتمامات لأنهما لا تتعلقان بالماضي بل بالبقاء في المستقبل ... وقد آن الأوان لنتخلص أخيرا من أنماط التفكير المتجاوزة التي تعود إلى عهد الحرب الباردة ... فليس نظام الردع النووي متجاوزا فحسب، فهو يتحول أكثر فأكثر إلى خطر على السلم العالمي".

ولذلك نرحب كثيرا بالاهتمام الدولي المتجدد بالنهوض ببرنامج نزع السلاح النووي، الذي أفضى إلى سلسلة من الالتزامات البارزة والمستحسنة جدا برؤية عالم خال من الأسلحة النووية. ونعتقد، على أية حال، أن مستقبل النظام العالمي لمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي برمته على المدى الطويل يتوقف على الحد الذي يمكن أن يصل إليه المجتمع الدولي في إزالة الشرعية عن امتلاك الأسلحة النووية نفسها.

ونعتقد كذلك أننا لن نتمكن من منع انتشار الأسلحة النووية إلاّ إذا كانت الدول الحائزة لها مستعدة لتقليص ترساناتها. ومن الواضح أن تلك التي لديها الأكثرية العظمى من الأسلحة النووية تقع عليها مسؤولية خاصة بأن تقوم بدور الريادة في جهود نزع السلاح.

ولإضافة فكرة أخرى: لا توجد مسألة أسلحة الدمار الشامل ومسألتا انتشارها وإزالتها في ظل فراغ سياسي. فكلنا يعلم أن هذه المجموعة المعقدة من القضايا لها في واقع الأمر صلة وثيقة بأوضاع نزاع متجذرة ينبغي معالجتها بشكل عاجل لو أريد لعالم خال من الأسلحة النووية أن يتحقق.

وإذا أمكننا الاتفاق هنا في مؤتمر نزع السلاح بشكل فعال على وقف إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية، سنعالج أحد جذور مشكل الأسلحة النووية. ولتحقيق هذا الهدف، تعرب ألمانيا عن استعدادها للمساهمة بشكل أساسي في عملية التفاوض. وإننا مستعدون أيضا للمشاركة في المناقشات الجوهرية للمسائل الأساسية الأخرى المدرجة في الوثيقة CD/1864. وكما أوضحتُ من قبل بإسهاب، يشكل نزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية موضوعا على قدر كبير من الأهمية يستحق مناقشة جادة. ويحظى منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بلا شك بالاهتمام لدى جميع الدول. كما ندرك الأهمية القصوى التي تكتسيها مناقشة مسألة الترتيبات الدولية المناسبة لطمأنة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعمالها ضدها، وكذلك المسائل الأخرى المدرجة على جدول أعمال المؤتمر المتعلق بنزع السلاح. وإن ألمانيا عازمة بالتأكيد على خوض هذه المناقشات الجوهرية من منظور واضح قوامه الشروع في إجراء مفاوضات بشأن هذه المسائل بمجرد أن يكون الظرف مواتياً لذلك.

إننا، إن جاز هذا التعبير المجازي، على بعد سنتيمترات قليلة من بدء هذا العمل الجوهري المهم هذا العام. وينبغي ألاّ تمنعنا المسائل الإجرائية مرة أخرى من القيام بذلك. ولهذا، أحث جميع الوفود على أن تبدي أقصى قدر من المرونة وألاّ تعترض على اعتماد مشروع القرار الإجرائي المتعلق بتنفيذ برنامج عملنا بصيغته الواردة في الوثيقة CD/1870/Rev.1. واسمحوا لي أن أختم بقولي إني أبدأ عملي في جنيف بتفاؤل وثقة كبيرين. وإن ألمانيا تؤيد بإخلاص نهجا متعدد الأطراف يقوم على قواعد مشتركة ويتسم بالفعالية. وأفترض أن جميع الوفود في هذه القاعة تسعى من أجل نفس الهدف.

وأود أن أتعهد مرة أخرى بدعم وفد ألمانيا الكامل والصادق لعملنا المشترك.

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*) أشكر سفير ألمانيا على كلمته، وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة.

**السيد لارسون** (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*) يسعدني أن أعلن أن الرئيس أوباما سيرأس اجتماعا رفيع المستوى لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي عندما تجتمع الأمم المتحدة لافتتاح الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر. وتجري الدورة الخاصة لمجلس الأمن بطبيعة الحال والولايات المتحدة تتولى رئاسة المجلس، وستعمل الولايات المتحدة على مدى الأسابيع القليلة القادمة بشكل وثيق مع أعضاء مجلس الأمن الآخرين على التحضير لاجتماع القادة.

وسأضيف أننا هنا نأمل بصدق أن يوفر عمل مؤتمر نزع السلاح خلال الأسابيع القليلة القادمة أساسا مناسبا وجوهريا لهذا الحدث المهم، ونتطلع إلى إحراز تقدم حقيقي في الوفاء بولايتنا الجماعية.

**الرئيسة** (*تكلمت بالإنكليزية*) أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلمته وإعلانه عن مبادرة الرئيس أوباما.

لم يعد لدي أي متكلمين على قائمتي. فهل يرغب أي وفد في تناول الكلمة الآن؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

لقد عممتُ عليكم يوم الثلاثاء مشروع القرار CD/1870 بشأن تعيين رؤساء الأفرقة العاملة والمنسقين الخاصين وبشأن جدول زمني متوازن لأنشطة الفترة المتبقية من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٩. والنهج المتبع في هذه الوثيقة معروف لديكم جيدا إذ يعكس مشروعي قرارين سابقين قدمهما سلفي، السفير موريتان، في أواخر حزيران/يونيه في مشروعي الوثيقتين CD/1866/Rev.1 وCD/1867.

وكما ذكرتُ يوم الثلاثاء، تعكس الوثيقة CD/1870 أيضا في افتتاحيتها بعض المبادئ التي يود بعض الوفود أن تؤخذ في الاعتبار في تنفيذ القرار، وتتعلق بتوضيح طرائق البدء في العمل. وقد أثيرت هذه المبادئ من قبل الوفود في هذه القاعة خلال جلسات عامة سابقة. وسمعناها جميعا. وتتوخى الصياغة المعتمدة في افتتاحية الوثيقة CD/1870. تجسيد هذه المبادئ بما ينسجم وآراء جميع أعضاء هذا المؤتمر وهي ثمرة مشاورات مكثفة مع طائفة واسعة من الوفود. وكما لاحظت أيضا يوم الثلاثاء، يبدو أن هذه المبادئ ليست محط جدل وتحظى بقبول عام. ودعوت وقتها أي وفد لديه دواعي قلق إلى إثارتها معي. ولم يفعل أي منها ذلك.

وقد جرت صياغة الجدول الزمني للأنشطة في الوثيقة CD/1870 على أساس تخصيص أربعة أسابيع للمداولات الأساسية وأسبوعين للنظر في التقرير. وطلب بعض الوفود تخصيص ثلاثة أسابيع للنظر في التقرير. ولتحقيق توافق للآراء وبدء العمل الأسبوع القادم، كما أخبرني معظم الوفود أنهم يتمنون كثيرا ذلك، عممت الأمانة ليلة أمس الوثيقة CD/1870/Rev.1، التي تنص على تخصيص ثلاثة أسابيع للأعمال الأساسية وثلاثة أسابيع للنظر في التقرير. وتوجد نسخ منها على مكاتبكم. ويمنح الجدول الزمني كل فريق عامل جلسة في فترة ما بعد الظهر في الأسبوع، لثلاثة أسابيع. ونظرا لتقليص المدة من أربعة أسابيع إلى ثلاثة، فإن الفريق العامل لديه الآن ٩ ساعات بدل ١٢ ساعة. ولدى كل منسق من المنسقين الخاصين جلسة وساعة إضافية بعد ظهيرة يوم ٢٦ آب/أغسطس، ما يمنح كلا منهم ما مجموعه أربع ساعات. ولم يتغير هذا عما كان عليه الحال في النسخة السابقة من الجدول الزمني، وذلك أساسا لأنه من المهم أن تتاح للمنسقين الخاصين فرصة أخرى للاجتماع لتمكين الوفود من التشاور مع عواصم بلدانها قبل إنهاء الإجراءات ووضع الصيغة النهائية

للتقرير. ولا يزال الجدول الزمني للأنشطة في الوثيقة CD/1870/Rev.1 يعكس توازنا بين بنود جدول الأعمال.

وعممت أيضاً يوم الثلاثاء بيانا رئاسيا مقتضبا يعكس بعض المسائل الأخرى التي أثارها الوفود. وشكلت هذه المسائل بدورها موضوع مشاورات واسعة جدا. وبما أن الوثيقة CD/1870/Rev.1 ربما لم يرها بعض الوفود إلاّ هذا الصباح، فإني قررت الدعوة إلى عقد جلسة عامة إضافية غدا صباحا، الجمعة ٧ آب/أغسطس، أقترح فيها عرض مشروع القرار CD/1870/Rev.1 على المؤتمر لاعتماده وتلاوة البيان الرئاسي.

شكراً لكم جميعا على كلماتكم هذا الصباح. لم يعد ثمة أي متكلمين. ورُفعت الجلسة.

*رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠*